حقائق الواقع.. وواقعية الحقائق.. بين الصدمة والصحوة..!!

عبد السلام حجاب

يبدو أنه لم يعد ممكناً، لعالم تقوده أميركا منفردة، مواصلة السير على رأسه، مغلوباً على أمره وفقاً لحقائق واقع الصدمة الافتراضي للاستراتيجية الأميركية التي يتأكد أن مقتلها يكمن في معاداة العالم والعبث بخصوصياته الوطنية، بحيث أطاحت بالأمن والاستقرار وبلغت ضفاف الحرب وامتداداتها الجغرافية والسياسية، فأصبح التنبؤ مستحيلاً بأخطارها منذ إعلان واشنطن وحلفها المفبرك الحرب على سورية بوجه إرهابي قذر قبل أكثر من أربع سنوات.

ويمكن القول إن صحوة تعكس أن العالم بدأ يسير على قدميه أخذت ملامحها بالظهور مع صعود واقعية الحقائق بسبب متغيرات لم يعد قادراً على حجبها غربال واسع الثقوب. وهو ما تشي به مبادرات ولقاءات ومحادثات يتدحرج إيقاعها السياسي على غير صعيد واتجاه في الساحة الدولية وتتخذ من محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه ومصادره أولوية لحل سياسي يريده السوريون من دون تدخل خارجي. وهو ما أكده تحرك الدبلوماسية السورية في طهران وسلطنة عمان مؤخراً. وما استبطنته الدبلوماسية الروسية من نتائج للقاءي موسكو التشاوريين في محادثات طهران والدوحة، وكذلك المبادرة الإيرانية في هذا الاتجاه، حيث أكدت أن كل ما يتعلق بهذه المبادرة سيتم التشاور فيه مع القيادة السورية.

وعليه فإن واقعية الحقائق جعلت العالم يتسابق نحو استعادة قواعد السير على قدميه، ويدرك مخاطر تداعيات سياسة أوباما الناعمة بوساطة الإرهاب والاستثمار فيه، وإن وجدت معوقات شكلية للابتزاز تصدر عن الكيان الصهيوني، وغباء سياسي مهزوز للمتناغمين معه مثل العثماني السفاح أردوغان وحكام السعودية وقطر والأردن، بسبب خوف وقلق وحسابات مرضية تجعلهم غير مؤهلين للانخراط علناً مع محاولة واشنطن التكيف وإن بصعوبة مع موجبات الواقعية السياسية وما فرضته عوامل عدة باتجاه الصحوة وعودة الوعي، لعل في المقدمة منها:

١- واقع جديد يتقدم باتجاه عالم متعدد الأقطاب، ما يعني وضع الأحادية القطبية الأميركية على محك التراجع القسري بسبب صعود نجم الواقعية السياسية ومحدودية استغلال هوامش الحرب الباردة.

٢- بروز الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدول الست كعنوان جديد ضاغط في المشهد السياسي الدولي، في ضوء ما أسفر عنه الحوار السياسي والدبلوماسي المتكافئ من إزاحة واقعية لمفهوم القوة الظالمة الوحيدة الاتجاه لمصلحة الأمن والاستقرار في العالم والاعتراف بحقوق الشعوب بالدفاع عن استقلالها والسيادة الوطنية، وهو ما يفرض على العالم مسؤولية جماعية في محاربة الإرهاب وليس النفاق والابتزاز على هامش الاستثمار فيه.

٣- واقع الصمود السوري جيشاً وشعباً في مواجهة الإرهاب وداعميه بكل أشكاله وتصنيفاته السياسية، وتشكل رأي عام إقليمي ودولي يؤكد أن الإرهاب خرج من دائرة اعتباره مجرد لعبة شطرنج سياسية يمكن التحكم بالرقعة وقطعها بل تجاوز ذلك إلى الضرب تحت الحزام حسب الوقائع على الأرض بعيداً أو قريباً من الجغرافية السورية.

وعليه يبقى التساؤل القائم في المشهد السياسي الدولي، هل يحول عبث الخاسرين دون تقدم واقعية حقائق الصحوة وتداعياتها الإيجابية باتجاه محاربة الإرهاب جماعياً بالتعاون مع سورية كأولوية جوهرية لبداية الحل السياسي وتلبية تطلعات السوريين في تحقيق الأمن والاستقرار والحفاظ على الوحدة والسيادة الوطنية السورية!؟ ثم هل إن واشنطن ستواصل انتهاج سياسة المعايير المزدوجة فتصبح تصريحات الوزير كيري أحد أشكالها التعبيرية عندما يؤكد الوزير لافروف عقب المحادثات معه، أنهما اتفقا على محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي لكنه لم يتفق معه على صيغ محددة، ما يعني أن واشنطن تخطو خطوة إلى الأمام لكنها تخفي خطوتين إلى الوراء، والمؤكد أن ذلك لن يتغير كثيراً بإعلان البيت الأبيض أنها فشلت فشلاً ذريعاً بإنشاء ما سمته «معارضة مسلحه» وفقاً للمقاييس التي حددتها الاستخبارات الأمريكية والصهيونية للعمل داخل الحدود السورية، ما يعني سياسة تضع المبعوث الدولي دي ميستورا وجهوده بين الخطوة والخطوتين الأمريكية لتجعله أمام خيارات صعبة قد تكون من بينها الاستقالة؟

ولعل من يستعيد وقائع أسباب إفشال مهمة الجنرال الدابي بعد أن كشف في تقريره عن وجود مسلحين إرهابيين ضد شرعية الدولة والمواطنين السوريين، وكذلك أسباب إقالة أو استقالة كل من المبعوثين الدوليين عنان والإبراهيمي، يتأكد له طبيعة الأجندات التي بررت الإرهاب ووفرت له تغطية سياسية ذرائعية أدت إلى توسيع رقعة الإرهاب وتعدد تسمياته مع محاولة الترويج المضلل لخيارات ليس أقلها الصومله والعرقنة فضلاً عن تعويم الإبراهيمي لمصطلحات كالحرب الأهلية والخيار الليبي واليمني والطائف اللبناني، والتي واجه جميعها السقوط أمام إرادة السوريين.

إنه ما من شك في أن السوريين بقيادة الرئيس بشار الأسد، سواء بصمودهم السياسي أم في مواجهة الإرهاب قد وضعوا العالم على بوابة التغيير بعد السقوط والهزيمة لكل أنواع الدعايات المضللة، وتصنيع حقائق تمكنت من تغييب عقل العالم طوال أكثر من أربع سنوات وبات الآن أمام اختبار صدقيته، ما يعني أن فرص اللعب على المصطلحات، والوقائع باتت شبه معدومة ولاسيما أن الإرهاب لا دين له ولا وطن ولا جغرافية، وأن كل من يحمل السلاح في وجه الدولة هو إرهابي، وبالتالي فإن أي حل سياسي لا يمثل محاربة الإرهاب جوهره ويقرر السوريون هذا الحل بعيداً عن أي تدخل خارجي سيبقى حركة في فراغ لا معنى لها، ومن يراهن ويرهن نفسه لخيارات أخرى أو يبني أوهاماً ليست من قاموس القوات المسلحة السورية، إنما سيجد نفسه بين ريح الانتظار وعاصفة الانتصار الذي يحققه رجال الحق في الميدان.

أطفال أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق ينددون بممارسات الاحتلال الاسرائيلي

أكدت دعمها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره
سورية تدين بشدة جريمة إحراق المستوطنين الإسرائيليين لمنزل عائلة دوابشة

أدانت سورية بشدة جريمة الكيان الإسرائيلي حرق منزل عائلة سعد الدوابشة في الضفة الغربية ما أدى إلى استشهاد طفل ووالده، مؤكدة موقفها المبدئي والثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

هذا وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين: «إن قطعان المستوطنين الإسرائيليين قامت وبحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جريمة جديدة بحق الشعب الفلسطيني تمثلت بمهاجمة وحرق منزل عائلة سعد دوابشة الفلسطينية في قرية دوما بجنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى استشهاد الطفل الرضيع علي دوابشة حرقاً على يد المستوطنين كما استشهد والده يوم أمس الأول (السبت) بسبب حروق بالغة وما زال باقي أفراد العائلة في وضع صحي حرج».

وأضاف المصدر في بيان أمس: إن حكومة الجمهورية العربية السورية تدين بأشد العبارات هذه الجريمة الإرهابية البشعة التي تأتي استمراراً للمجازر الوحشية التي ترتكبها «إسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني وتجسيداً للفكر العنصري للمستوطنين، كما تدين هجمات الإسرائيليين الوحشية على المسجد الأقصى ومحاولة تدنيسه من الجماعات الإرهابية التي تدعمها حكومة نتنياهو.

وتابع المصدر: إن سورية تؤكد موقفها المبدئي والثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس، مضيفاً: إن سورية تطالب المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية الشعب الفلسطيني ولا سيما الأطفال والنساء ومعاقبة الحكومة الإسرائيلية على حمايتها للقتلة والمتطرفين ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب.

سانا

قضى على إرهابيين بريف درعا.. ودمر مستودع عبوات وقذائف للتنظيمات الإرهابية بريف اللاذقية الشمالي

الجيش يوسع نطاق سيطرته في الزبداني ومدينة حلب.. ويستهدف نقاطاً للإرهابيين بداريا

محافظات- وكالات

واصل الجيش العربي عملياته في العديد من النقاط الساخنة محققاً المزيد من الإنجازات ومكبداً المجموعات الإرهابية المسلحة خسائر جديدة بالعتاد والأرواح، حيث وسعت وحداته العاملة في الزبداني بالتعاون مع المقاومة اللبنانية نطاق سيطرتها في المدينة مضيقة الخناق على التنظيمات الإرهابية بعد السيطرة على كتل أبنية جديدة والقضاء على عدد من أفرادها، في وقت عادت جبهة داريا للاشتعال مع إطلاق الإرهابيين ما أسموها معركة «لهيب داريا»، واستهدف الجيش نقاطهم في المدينة بقصف مدفعي عنيف وبطلعات جوية.

وفي التفاصيل فقد نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري تأكيده، أن وحدة من الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية تابعت تقدمها باتجاه مركز مدينة الزبداني خلال عملياتها على أوكار وبؤر التنظيمات الإرهابية وأحكمت السيطرة على كتل أبنية جديدة في الحي الغربي ومنطقة الزهراء غرب مركز المدينة.

وأكد المصدر مقتل عدد كبير من أفراد التنظيمات الإرهابية وإلقاء القبض على عدد منهم خلال العمليات، ومن بين القتلى «محمد سالم غليون» متزعم إحدى المجموعات الإرهابية وعبدو عساف الملقب بـ«عبدو النفيسة». واعترفت التنظيمات الإرهابية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بتكبدها خسائر كبيرة ومقتل عدد من أفرادها من بينهم عبد الرحمن عثمان دحبول ومحمد هادي فواز خريطة وعامر أسعد مراد وبلال ابراهيم مراد.

بالترافق مع ذلك، عادت جبهة مدينة داريا بغوطة دمشق الغربية في محاولة من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة لإشغال الجيش لتخفيف الضغط عن الإرهابيين في الزبداني، فقاموا بإطلاق معركة أسموها معركة «لهيب داريا»، لتشهد المدينة منذ صباح أمس اشتباكات وضربات مركزة للجيش استهدفت بسلاح المدفعية وبطلعات جوية عدة نقاط للمسلحين في مدينة داريا.

وأقرت المجموعات الإرهابية المسلحة عبر صفحاتها عبر فيسبوك بمقتل اثنين من المسلحين وجرح ٣ أخرين في غارة لسلاح الجو في الجيش العربي السوري على داريا صباح أمس.

وفي خان الشيح استهدف سلاح الجو في الجيش صباح أمس بعدة ضربات جوية، نقاط تواجد المجموعات المسلحة في البلدة حيث أسفرت الاستهدافات عن مقتل عدد من المسلحين بالإضافة إلى تدمير عدة آليات.

وفي الغوطة الشرقية استهدفت وحدات من الجيش بضربات مدفعية متقطعة مواقع وتجمعات مسلحين عند أطراف عين ترما، وفي بساتين حرستا الجنوبية.

إلى ذلك ارتفع عدد الشهداء جراء الاعتداءات الإرهابية بالقذائف الصاروخية التي أطلقتها التنظيمات الإرهابية على شارعي الثورة وبغداد وحي باب توما والعباسيين بدمشق السبت إلى ١١ شهيداً بينهم ٣ أطفال وامرأة، وذلك بعد استشهاد عدد من الجرحى الذين كانوا بحالات خطرة.

وأشار المصدر إلى أن سقوط قذيفة في شارع بغداد أدى إلى إصابة شخص على حين لحقت أضرار مادية بمنزلين وعدد من السيارات جراء سقوط ٥ قذائف على حي باب توما.

شمالاً أحكمت وحدة من الجيش والقوات المسلحة العاملة في مدينة حلب سيطرتها على عدد من كتل الأبنية في منطقة سليمان الحلبي شمال المدينة بعد تكبيد التنظيمات الإرهابية التكفيرية المتحصنة فيها خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

وأفادت مصادر ميدانية بأن وحدة من الجيش نفذت عملية اتسمت بالدقة والسرعة في منطقة سليمان الحلبي أسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين والسيطرة على مبنى الأكاديمية العربية للهندسة الالكترونية ومبنى التأمينات الاجتماعية الذي تعرض للتخريب والتدمير واتخذه الإرهابيون مشفىً ميدانياً لعلاج مصابيهم. وأشارت المصادر إلى إحكام الجيش السيطرة بشكل كامل على ٥ كتل أبنية في المنطقة على اتجاه الشيخ خضر بعد القضاء على بؤر التنظيمات الإرهابية التكفيرية فيها.

ولفتت إلى أهمية هذا التقدم الجديد للجيش لجهة الوصول إلى محطة ضخ المياه الواقعة في منطقة سليمان الحلبي لتأمين مياه الشرب لأهالي مدينة حلب.

جنوباً دمرت وحدات من الجيش والقوات المسلحة أوكاراً وتجمعات لمسلحي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية والتنظيمات التكفيرية الأخرى في ريف درعا. وأفاد مصدر عسكري، بأن وحدة من الجيش وجهت رمايات نارية إلى تحركات التنظيمات الإرهابية في بلدة سملين بالريف الشمالي أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين وتدمير آلية بما فيها من أسلحة وذخيرة.

وتعد بلدة سملين نقطة ربط بين أوكار الإرهابيين من اتجاه طريق درعا القديم مروراً بمدينة انخل نحو منطقة «جيدور حوران» وشرياناً رئيسياً لإمداد التنظيمات التكفيرية بالأسلحة والذخيرة.

ولفت المصدر إلى أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية حاولت التسلل من قريتي رخم والكرك الشرقي بالريف الشرقي لدرعا باتجاه قرية سكاكا الواقعة في ريف السويداء الغربي التي أحكم الجيش سيطرته عليها في ٢٠ حزيران الماضي.

وأكد المصدر مقتل كامل أفراد المجموعة الإرهابية خلال الاشتباكات وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة ومعدات.

وأقرت التنظيمات الإرهابية عبر صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم من سمته «قائد كتيبة أنصار محمد» المدعو مالك محمود شلاش ووسام نجدات عواد.

غرباً دمرت وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية خلال عمليات مكثفة نفذتها صباح أمس مستودع أسلحة وذخيرة وتجمعات للنصرة والتنظيمات المرتبطة بنظام أردوغان الإخواني.

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»، أن العمليات تركزت على طرق إمداد التنظيمات الإرهابية من النظام التركي إلى قرية الريحانية المتاخمة للحدود التركية في أقصى الريف الشمالي للاذقية وأسفرت عن تدمير سيارة محملة بالذخيرة ومستودع يحتوي كميات كبيرة من العبوات الناسفة والقذائف والمتفجرات. وأكد المصدر مقتل العديد من الإرهابيين أغلبيتهم من إرهابيي جبهة النصرة وإصابة العشرات حيث تم نقلهم إلى الأراضي التركية لمعالجتهم في مشافي نظام أردوغان السفاح.

والسبت أوقعت وحدات من الجيش مدعومة بسلاح الجو ١٣ إرهابياً بين قتيل ومصاب ودمرت مربضي هاون ورشاشاً ثقيلاً وعدة آليات في محيط سد برادون والعيدو والقساطل ومرج الزاوية.

من عمليات الجيش في الزبداني (سانا)

بخلاف الأوامر التركية.. «النصرة» تواجه تركمان «الآمنة» بحلب

حلب- الوطن

ردت جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، على ضغوط الحكومة التركية عليها بإخلاء مناطق سيطرتها المحاذية لمناطق هيمنة تنظيم داعش الإرهابي شمال حلب لمصلحة مجموعات إرهابية مسلحة موالية لها ولاسيما التركمانية، باختطاف أهم قادة «لواء السلطان مراد» ذي الأغلبية التركمانية والموكل إليه حماية «المنطقة الآمنة» التي تزعم وتعتزم تركيا إقامتها في المنطقة.

وأوضحت مصادر أهلية في قرية بيانون بريف حلب الغربي، أن المعلومات التي نقلها لهم قادة مجموعات معارضة تفيد بتصفية ابن القرية عمار حاج غازي والملقب بعمار برهو البيانوني القيادي في لواء «السلطان مراد» على يد «النصرة» التي اختطفته من دون تبني العملية الخميس الفائت على الطريق الذي يربط القرية بحلب.

وبين مصدر معارض في حركة «نور الدين الزنكي» لـ«الوطن»، أن «النصرة» عمدت إلى اختطاف البيانوني بعد تسليمه بأوامر من الحكومة التركية نقاط تمركزها في قريتي أم حوش وأم القرى شمال حلب، وهي من أهم جبهات قتال داعش مثلما فعلت في مناطق أخرى عديدة غدت تحت سيطرة كتائب وألوية تركمانية و«الزنكي» و«الجبهة الشامية» التي انفصل عنها البيانوني وانضم لـ«السلطان مراد».

وتوقع ناشطون لـ«الوطن»، أن ترتفع حدة التصعيد بين النصرة و«السلطان مراد» وبقية الألوية التركمانية لتصل حد المواجهة المسلحة، وذلك بعد أنباء عن عزم فرع القاعدة مواجهة المسلحين التركمان الموالين والمدعومين من الحكومة التركية والمعول عليهم حماية «الآمنة» التركية.

وتزامن ذلك مع إعلان «حزب النهضة السوري التركماني» المعارض على صفحته الرسمية عبر فيسبوك عن قبوله طلبات التسجيل لتطويع الشباب التركماني للخدمة داخل «المنطقة الآمنة» بصفة حفظ نظام وشرطة، ما يؤكد مخاوف النصرة وبقية المجموعات المسلحة المتخوفة من الدور المشبوه للتركمان في المرحلة المقبلة.

وجاء في إعلان «الحزب» أنه سيقيم للمتطوعين، الذين اشترط أعمارهم بين ١٨ و٣٥ سنة، «دورة تدريبية» لشهرين في مدينة غازي عينتاب وبراتب شهري مقداره ٥٠٠ دولار أميركي من تمويل الحكومة التركية التي لم تعلق على الإعلان، الأمر الذي أثار استياء وحنق مجموعات المسلحين شمال حلب.

وكان «حزب النهضة السوري التركماني» تشكل مطلع ٢٠١٣ في تركيا إلى جانب «المجلس التركماني السوري» و«الحركة التركمانية» بعد أن سبقتهم إلى النور «الكتلة الوطنية التركمانية السورية» في شباط ٢٠١١، وجميعها لها ممثلون داخل «الائتلاف» المعارض وفيما يسمى «الحكومة المؤقتة».

يذكر أن «المجلس التركماني السوري» المعارض أعلن في ٦ الشهر الماضي على لسان رئيسه عبد الرحمن مصطفى عن نية المجموعات التركمانية المقاتلة في سورية إنشاء «جيش تركماني» ريثما تسمح الظروف بذلك، ولعل بادرة «النهضة السوري التركماني» خطوة في هذا الاتجاه، ما يعني إقصاء باقي مكونات المجموعات المسلحة من عملية إدارة وحماية «الآمنة» في حال تأسيسها.

الجيش يعيد انتشاره في سهل الغاب ويحكم قبضته على الإرهابيين

حماة- محمد أحمد خبازي- وكالات

أعادت الوحدات المشتركة من الجيش والدفاع الوطني، انتشارها في قرى سهل الغاب التي انتزعتها من أيدي المجموعات الإرهابية التي ترفع شارات «جيش الفتح» الإرهابي، وأحكمت قبضتها على الإرهابيين المتمركزين في بعض القرى، ويتخذون منها منصات لإطلاق صواريخهم على القرى الآمنة، فيما تلقت تلك المجموعات أوامر من أسيادها في تركيا لتصعيد الموقف في ريف الغاب المتصل بالساحل خلال أربع وعشرين ساعة، وبخاصة في منطقة جورين وما حولها، وهو ما يفسر استقدام مجموعات إرهابية من أرياف حماة وإدلب وحلب، ولكن الجيش بكامل جهوزيته لإسقاط المخطط.

وفي التفاصيل أعادت وحدات الجيش العربي السوري والقوى المقاتلة معها انتشارها في قرية قرقور، وخاضت اشتباكات عنيفة في محيط قرى الزيارة والمشيك وتل واسط والمنصورة والبحصة، مع المجموعات الإرهابية التي تستميت لتسجيل أي نقطة على الجيش لرفع معنويات أفرادها المنهارة بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها على هذه الجبهة التي لم تكن تتوقعها بهذه السخونة، على أيدي وحدات الجيش التي غيرت المعادلة بل قلبتها رأساً على عقب، وانتزعت من الإرهابيين القرى التي كانت قد بسطت سيطرتها عليها في سهل الغاب وتمركزت فيها، ما حدا بحسب مصدر إعلامي، بأسياد تلك المجموعات الإرهابية في تركيا، الطلب منها توتير الوضع العام في ريف الغاب المتصل بالساحل من جهة اللاذقية خلال ٢٤ ساعة من توقيت تلقيها هذا التهديد «الأمر»، وهو ما فطن إليه الجيش وعمل على إعداد العدة المناسبة للتعامل معه وإفشاله، وتفويت الفرصة على الإرهابيين وداعميهم وموجهيهم. كما أكد المصدر أن الجيش ثبت استقرار الوضع في جبهة سهل الغاب –حتى ساعة إعداد هذه المادة– على ما هو عليه، فيما راح يعد المفاجأة التي ستلقن المجموعات الإرهابية ومن وراءها درساً لن تنساه. من جهتها ذكرت وكالة «سانا»، أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة مدعومة بسلاح الجو دمرت بعد ظهر أمس أوكاراً وآليات للتنظيمات الإرهابية المنضوية تحت مسمى «جيش الفتح» بريفي إدلب وحماة. ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري: أن «الطيران الحربي شن غارات على أوكار ومحاور تحرك التنظيمات الإرهابية المنتشرة على محور الزيارة وزيزون والزيادية جنوب محطة زيزون» على الحدود الإدارية مع محافظة إدلب. وأكد المصدر أن العمليات أسفرت عن «مقتل العديد من إرهابيي ما يسمى جيش الفتح المرتبط بنظام أردوغان السفاح وتدمير عدد من آلياتهم وأسلحتهم وذخيرتهم». ولفت المصدر إلى أن وحدات من الجيش «أوقعت عدداً من الإرهابيين قتلى ومصابين خلال ضربات مركزة على أوكارهم في قريتي الزقوم والحميدية» بريف حماة الشمالي. وقال المصدر: إن وحدات من الجيش وبمساندة سلاح الجو «دكت أوكاراً لإرهابيي جبهة النصرة وغيره من التنظيمات الإرهابية في قرية الأربعين وجنوب كفر زيتا» بريف حماة الشمالي الغربي وفي قرية عطشان شمال مدينة حماة، مؤكداً أن العمليات «أدت إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير آلياتهم وأسلحتهم».

وفي ريف إدلب الجنوبي الشرقي، نقلت «سانا» عن مصدر عسكري، أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة «أوقعت عدداً من مسلحي ما يسمى جيش الفتح قتلى ومصابين ودمرت آلياتهم في منطقة أبو الضهور ومحيطها». وأشار المصدر إلى أن وحدات من الجيش مدعومة بسلاح الجو وجهت ضربات مكثفة إلى أوكار وتجمعات التنظيمات الإرهابية في قريتي قرقور والمشبك بريف إدلب الجنوبي الغربي أسفرت عن «مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير أسلحة وعتاد حربي كان بحوزتهم».

مسلحون في ريف إدلب (رويترز – أرشيف)

داعش يتقدم شمال حلب و«فصائل تركيا» تترنح

حلب- الوطن

تلقت المجموعات الإرهابية المسلحة في ريف حلب الشمالي، والتي باتت تدعى بـ«فصائل تركيا» بعد وضع إمكانياتها كاملة تحت تصرف الحكومة التركية، ضربة قاصمة أمس بهزيمتها أمام تنظيم داعش الإرهابي الذي انتزع قرية أم حوش الإستراتيجية منها على الرغم من تعزيز جبهاتها مع التنظيم على حساب جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية التي انسحبت من خطوط التماس برغبة تركية أميركية.

وقبل إعلان التنظيم بشكل رسمي خبر سيطرته على أم حوش، أفادت مصادر أهلية في القرية لـ«الوطن»، بأن سيارتين مفخختين يقودهما انغماسيان من داعش انفجرتا في حاجزين لـ«الجبهة الشامية» ليل أول أمس وأوقعتا ١١ قتيلا تلتهما اشتباكات عنيفة تسلل عناصر داعش بعدها إلى داخل القرية وليسيطروا عليها بشكل كامل صباحاً.

وساد التخبط في صفوف المجموعات المسلحة التي حاولت جاهدة استعادة القرية، التي تزيد الضغط على بلدة مارع لقربها منها ولكن من دون جدوى. ونفت تلك المجموعات خبر سقوط القرية للحفاظ على ماء وجهها أمام سيدتها حكومة تصريف الأعمال «العدالة والتنمية» في تركيا، ثم اعترفت بخسارتها بعد بث داعش بياناً على مواقع التواصل الاجتماعي واعتراف تنسيقيات محسوبة عليها بالأمر.

تزامن ذلك مع اشتباكات عنيفة اندلعت بين التنظيم الإرهابي ومجموعات المسلحين في قرى تلالين وصوران وأم القرى أودت بحياة ١٨ مسلحاً من المسلحين و١٠ من التنظيم.

وتأتي هزيمة «فصائل تركيا» في وقت عزمت الحكومة التركية على إقامة «منطقة آمنة» في ريف حلب الشمالي على أن تستخدم تلك الفصائل رأس حربة في طرد التنظيم منها لتحقيق أجندتها في منع إقامة إقليمين كرديين للحكم الذاتي في عين العرب وعفرين والقضاء على وحدات «حماية الشعب» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي.

ولموقع أم حوش أهمية حيوية لوقوعه على الطريق الواصل بين حلب ومارع ومجاورتها لمدخل منطقة المسلمية التي تضم مدرسة المشاة أهم معقل لـ«الجبهة الشامية» وقبله «لواء التوحيد» الإخواني والتي يطمح داعش في السيطرة عليها لوصلها مع مناطق سيطرته في شمال شرق حلب وفي شرقها.

وسبق لداعش أن اقتحم القرية أكثر من مرة في الأشهر الثلاثة الأخيرة ثم انسحب منها وحاول في ١٦ الشهر الفائت السيطرة عليها، إلا أن المقاومة العنيفة للمسلحين وقصف طائرات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن لمواقعه في محيطها حال دون ذلك عدا وجود مسلحين لـ«النصرة» فيها والذين يستخدمون للقتال في الصفوف الأمامية، وبفقدهم خسرت المجموعات المسلحة في شمال حلب أهم مكوناتها.

.. ويقتل ٣٠ داعشياً ويدمر مستودعاً للصواريخ وعشرات العربات بريف حمص الشرقي

حمص- نبال إبراهيم

قضت أمس قوات الجيش العربي السوري على العشرات من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي معظمهم من جنسيات عربية وأجنبية، ودمرت مستودعاً للصواريخ وعشرات العربات المجهزة برشاشات ثقيلة ومحملة بالذخائر والأسلحة خلال عمليات نفذتها ضد مواقعهم ومعاقلهم بريف حمص الشرقي.

وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش نفذت عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة سلسلة ضربات مركزة ضد معاقل وأوكار داعش وتحركاته في مدينة القريتين ومحيطها وقرى الحزم الوسطاني وحوارين والحدث بريفها في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والمعاقل بشكل كامل وإيقاع أكثر من ٣٠ من الإرهابيين قتلى ومصابين معظمهم من جنسيات عربية وتحديداً الجنسيتين السعودية والتونسية، وعرف من القتلى الإرهابيان السعوديان الملقبان أبو هاجر السعودي وأبو عبد الله السعودي. كما دمرت قوات الجيش مستودعاً للصواريخ وعشرات العربات التي كان يستقلها الإرهابيون على تلك المحاور بعضها كان محملاً بالأسلحة والذخائر وبعضها الآخر كان مصفحاً ومدرعاً ومجهزاً برشاشات ثقيلة.

وفي وقت سابق استهدفت قوة من الجيش رتلاً من العربات كان يستقلها مسلحو داعش على الطريق الواصل بين بلدتي القريتين ومهين، ما أسفر عن تدمير معظم تلك العربات ومقتل عدد كبير ممن كان يستقلها من الإرهابيين.

على خط موازٍ، استهدف الطيران الحربي التابع للجيش مقرات وتجمعات مسلحي داعش في مدينة تدمر ومحيطها وبمناطق محطة الوقود وشرق المقالع وبمحيط حقل جزل النفطي بريف تدمر، ما أدى لتدمير تلك المقرات وعدد من الآليات التي كان يتحرك بها الإرهابيون على تلك المحاور إضافة لمقتل وإصابة العشرات منهم بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية. هذا ودمر سلاح الجو التابع للجيش عربتين مصفحتين وعربة محملة بالأسلحة والذخائر ومدفعاً مضاداً للطيران وجرافتين وقضى على عشرات الإرهابيين خلال تحركهم على ذلك الاتجاه في ريف حمص الشرقي.

وفي ريف حمص الشمالي، ذكر المصدر، أن قوات الجيش والدفاع الوطني استهدفوا مواقع وتحصينات تنظيمي جبهة النصرة وما يسمى «كتائب الفاروق» وجيش التوحيد في بلدة تلبيسة ومناطق عز الدين والسعن والغنطو وعين حسين الجنوبي ومحيط أم شرشوح وأحراش كفرنان في الريف الشمالي، ما أدى إلى تدمير تلك المواقع والتحصينات وعدد من وسائل تنقلات الإرهابيين إضافة لإيقاع العشرات منهم بين قتيل وجريح.